بسم الله الرحمن الرحيم

٦/ ٤/ ١٤٢٣هـ

الأخ المكرم محمد بن خميس سلمه الله وتولاه وأسعد ولا أشقاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد وصلني كتابكم حول تقديري وشكري لزيارتي مقركم للمعرض (كن داعياً)، وسرني سرعة المكاتبة، وعدم نسيان ذلك اللقاء السريع، وقد طلبتم في كتابكم هذا الدعاء والنصيحة والمدد، فأما الدعاء فهو مبذول لكل مسلم بالأخص حملة الدعوة وأرباب الأمانة كأمثالكم وفقكم الله، وأما النصيحة فإني أذكركم بوجوب الدعوة إلى التوحيد ونبذ الشرك والخرافات والبدع التي علقت بأذهان السواد الأعظم من المسلمين، وبالأخص في أفريقيا، وأفيد فضيلتكم أن أول رحلة قمت بها للدعوة في أفريقيا عام ١٣٨٦هـ حيث أقمت في نيجيريا تسعة أشهر، وإلى عام ١٤١٧هـ وأنا على اتصال بأحوال المسلمين عامة وبأفريقيا خاصة حيث تم انضممت إلى لقاء الدعاة التابعين للوزارة في السنغال ثم في نيجيريا العامين ١٤١٦ ـ ١٤١٧هـ، واطلعت على كثير من توجهات المسلمين المخالفين لشرع الله ودينه إما عن جهل وإما عن تقليد، وقد التقيت بالقاديانيين في لاجوس وأجريت معهم حواراً في كتيب صغير طبعته تحت عنوان (حوار مع القاديانية وجهاً لوجه) أهدي لكم منه ألف نسخة، إذا كان يتمشى مع توجهاتكم الدعوية ورسم منهجكم في تبين النحل الضالة كهذه الطائفة الملعونة التي شوهت الإسلام وأوغلت في صفوف المثقفين من المسلمين، والكتاب موجود مطبوع في مكتبي في الرياض ـ شارع الفريان، وفي حال قبولكم ألف نسخة هدية مجانية أرجو الاتصال تليفونيا أو بالبريد لأصف لكم مكان المكتب. أما النقطة الثالثة وهي الدعم والمساندة فأنا أتمثل بقول الشاعر:

لا خيل عندك تهديا ولا مال
فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

أخوكم من طلبة العلم الذي لا يلوي لغير منهجه الدعوي، ولا يكنز مالاً ولا يسعى إليه، والحمد لله على الكفاف والعفاف، هذا وبإمكانكم الاتصال بالأخ الكريم الأستاذ مبارك بن فهد الخشيم، فهو يعرف المنزل ولنا به صلة قرابة ورحم.

وفقكم الله وسدد خطاكم وجعلكم من أنصار دينه وآخر دعوانا أن الحمد ﷺ رب العالمين.

ملحوظة: زرت زنجبار زيارة سريعة أعجبت بها، إلا أنني لم أستوعب أحوالها، غير أن رئيسها المسلم احتفى بي غاية الحفاوة بصحبة الأخ الدكتور عباس مقبول فإن تيسر لي رحلة دعوية عن طريقكم لهذه الجزيرة فإني أتمنى ذلك، ولضيق الوقت حين إقامتي في زنجبار لم أتمكن من إتمام قصيدة قلت في مطلعها:

عـلامَ التقينا وفيمَ نفترق
ألست إلى درب الهوى أنا أسبق
ألستَ الذي أو مالئتني ودعوتني
وصيرت قلباً في هواك يصفق

عسيى أن يتم لي إتمام هذه القصيدة التي مطلعها التشبيب حين أزورها بمعية مندوبيكم.

وفق الله الجميع وهدانا وإياكم سواء السبيل.

محبكم
إسماعيل بن سعد بن عتيق